

## اتجاهات طلاب جامعة جازان نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لديهم

بحث مشارك في الملتقى الطلابي التاسع (باحث المستقبل ٦) رقم (FR6-145)

اعداد

فائزة إبراهيم عثمان خرمي

دعاء محمود

طالبة بكالوريوس – جامعه جازان

أستاذ مساعد - جامعة جازان

[a508850@gmail.com](mailto:a508850@gmail.com)

[dmahmoud@jazanu.edu.sa](mailto:dmahmoud@jazanu.edu.sa)

### المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلاب جامعة جازان نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لديهم، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي واستخدمت أداة الاستبيان، وتوزيع استبيان إلكتروني على عينة قدرها (٤٢١) من طلاب وطالبات جامعة جازان، وكشفت نتائج الدراسة أن ٨٤.١% من طلاب العينة يرون أن هناك انتشار للأفكار المتطرفة دينياً وأمنياً واجتماعياً على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أوضحت نتائج الدراسة إن التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري لدى الطلاب العينة جاء بمتوسط حسابي ٢.٦٠، وجاء في المرتبة الأولى من أشكال التأثير (استخدامها في التجنيد الإلكتروني للشباب من قبل جماعات إرهابية) بمتوسط حسابي 2.75، وجاء في مقدمة مقترحات الطلاب عينة الدراسة لدور الدولة في مواجهة الأفكار المتطرفة بمواقع التواصل الاجتماعي تشديد القوانين والعقوبات بنسبة ٣٥.٤%.

### الكلمات المفتاحية:

الأمن الفكري- مواقع التواصل الاجتماعي – طلاب جامعة جازان

## مقدمة:

في ظل تنامي وتطور المخاطر التكنولوجية التي تعاني منها كافة المجتمعات صنف خطر استغلال التكنولوجيا في الترويج للتطرف، والإرهاب، والفكر المنحرف بأنه الأكثر خطورة؛ حيث يستهدف اختراق الدول وشبابها أمنياً وسياسياً ودينيًا، فوجد جماعات متطرفة وتنظيمات إرهابية تقوم بالترويج للعنف والإرهاب إلكترونياً، وتضع له التبريرات الشرعية والسياسية، في استقطاب واضح للبنى المجتمعية، على أمل اصطفاف بعض الشباب مع هذه التوجهات والأفكار المنحرفة، ومن ثمّ فإن العناية الفائقة بجانب المعالجة الفكرية بات ضرورة مما يساعد بدرجة كبيرة على تجفيف مستنقعهم الفكري، وتفرغ محتواه علمياً ومنهجياً. ووظفت مواقع التواصل الاجتماعي كذراع إعلامي ودعائي للتنظيمات الإرهابية وأصحاب أفكار الفكر المنحرف فكان لهم وجود قوي ومؤثر عبر تلك المواقع عندما أدركوا مدى خطورتها البالغة على وعي وفكر الشباب، مستفيدين من ميزتها في سرعة انتقال المعلومات المشبوهة والمغلوطة، وقوة تأثيرها على العقول والأفكار والمعتقدات، وبالتالي وجدوا فيها أرضاً خصبة في زرع بذور الفكر المنحرف في عقول الشباب، والتغريب بهم وهو ما يهدد الأمن الفكري.

يشير مفهوم الأمن الفكري إلى سلامة تفكير الشخص وابتعاده عن الانحراف الذي يهدد الأمن القومي أو مقوماته الفكرية، أو العقديّة، أو الثقافيّة، أو الأخلاقيّة، أو الأمنيّة (عبد الرحمن، ٢٠١٩، ص.٥).

لذا فإن الجماعات الإرهابية تستهدف بشكل مباشر زعزعة الأمن الفكري لدى الشباب معتمدة في الوصول إليهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو الأمر الذي يتطلب التصدي له ودراسته حتى يمكن نشر الوعي والفكر المعتدل بين الشباب بطرق فعالة.

وهنا نشير أن المملكة العربية السعودية كانت في مقدمة الدول التي حذرت من مخاطر الغلو والتطرف، واستخدمت قوة الردع للتصدي لتلك الأعمال الإجرامية وطرقت أفضل السبل لكشف زيف وبطلان هذا الفكر، وعملت على تجفيف منابعه، وكان التصدي الإلكتروني خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي من أهم أشكال التصدي لهذا الخطر سواء من خلال تتبع أصحابه أو من خلال حسابات تنشر وتدعم الفكر الوسطى المعتدل.

## مشكلة الدراسة:

أصبح توظيف مواقع التواصل الاجتماعي من قبل أفراد وجماعات متطرفة أمر واقع؛ تستهدف شباب الأمة والانحراف بمعتقداتهم الدينية والأخلاقية باحترافية وتقنية عالية ومدروسة، وتأليبهم ضد أوطانهم، وإيغار صدورهم ضد ولادة أمرهم، وهز ثقة شبابنا، وجرهم إلى مواطن الفتن والصراعات والأعمال الإرهابية التي تقودها تلك التنظيمات والجماعات المتطرفة، وتجنيد من يفجر ويقتل ويكفر رجال الأمن وينشر الفكر المتطرف ويحاول هدم القيم وزرع النعرات القبلية والعنف ومن ثم تهديد الأمن الفكري (حوادسي، ٢٠١٨، ص.٨٢).

ونجد أن التنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها تنظيم داعش الإرهابي استطاع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي واعتبرها بديلاً آمناً لنشر وتنفيذ مشروعه الأيديولوجي لتجنيد الآلاف من الشباب، وكشفت تقارير أن تنظيم داعش لديه ٩٠ ألف صفحة باللغة العربية على الفيسبوك، و ٤٠ ألفا بلغات أخرى، إضافة إلى موقعه ب ٧ لغات، كما توجد تقديرات بأن هناك ٣٤٠٠ شابا ينضمون إلى التنظيم شهرياً عن طريق حملات التجنيد

الإلكتروني، هذا فضلاً عن توظيفه لليوتيوب وقناته التي يبيت من خلالها الأفلام الوثائقية للعمليات التي يقوم بها، والتي تضاهي إمكانات أفلام هوليوود، كما طور التنظيم أدوات جديدة من بينها إنشاء خط أزياء داعش، وألعاب الفيديو والألعاب الإلكترونية، وتطبيقات التليفون المحمول التي تعمل بنظام "أندرويد Android" (اللبان، ٢٠١٦، ص.٣)، ويعد هذا التوظيف لمواقع التواصل الاجتماعي تهديد مباشر للأمن الفكري للشباب.

ويعتبر طلاب جامعة جازان شريحة من الشباب الجامعي في المنطقة الجنوبية الذي يتوجب توجيه العناية الفكرية والأمنية بهم فهم مشاغل الأمل للمستقبل والقوى المحركة له، لذا كان من الضروري فحص مدى وعى وإدراك هذه الشريحة بخطورة مواقع التواصل الاجتماعي كأداة تستغل في تهديد الأمن الفكري، من هنا تتمثل مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي :

### ما اتجاهات طلاب جامعة جازان نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لديهم؟ أهمية الدراسة:

العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والأمن الفكري تشكل اتجاه بحثي حديث نسبياً شهد تزايد لأهميته في السنوات القليلة الماضية ورغم وفرة الدراسات التي تناولته إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي طبقت على الشباب والطلاب في المناطق الحدودية والجنوبية رغم أنهم أولى بالاهتمام والرعاية الفكرية.

### أهداف الدراسة:

- تحديد مجالات استخدام طلاب جامعة جازان لمواقع التواصل الاجتماعي .
- التعرف على مدى إدراك طلاب جامعة جازان لمفهوم الأمن الفكري.
- التعرف على طريقة تفاعل طلاب جامعة جازان مع أي محتوى متطرف أو منحرف قد يتعرضون له على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب جامعة جازان.
- تحديد مقترحات طلاب جامعة جازان للحد من تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري بدل من تهديده.

### تساؤلات الدراسة:

- ١ . كيف يستخدم طلاب جامعة جازان مواقع التواصل الاجتماعي وفي أي مجالات؟
- ٢ . ما مدى إدراك طلاب جامعة جازان لمفهوم الأمن الفكري؟
- ٣ . كيف يتفاعل طلاب جامعة جازان مع أي محتوى متطرف أو منحرف قد يتعرضون له على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ٤ . ما تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب جامعة جازان؟
- ٥ . ما مقترحات طلاب جامعة جازان للحد من تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري؟

### الدراسات السابقة:

ضمت الدراسات السابقة سبعة عشر دراسة من أقطار عربية مختلفة تناولت أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات، واستخدمت جميعها المنهج الوصفي وأعدمت على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

وأنقسمت إلى مجموعتين :

**المجموعة الأولى:** وهى المجموعة الأكبر والتي ضمت غالبية الدراسات السابقة وأنفقت نتائجها على التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعى على الأمن الفكرى ودوره فى الترويج للأفكار المنحرفة لدى طلاب الجامعات وهم : دراسة (خطاب، ٢٠١٩) طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر لمعرفة تأثير مواقع التواصل على الأمن الفكرى على الطلاب من وجهة نظرهم، دراسة (الدرأوشة، ٢٠١٨) طبقت على عينة من طلاب الجامعات الأردنية، (خبرانى&الزهرانى، ٢٠١٨) طبقت على عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، دراسة (عبد الفتاح، ٢٠١٨) طبقت على عينة من طالبات جامعة أم القرى، دراسة (شاهين، ٢٠١٨) طبقت على عينة من الطلاب بالجامعات السودانية، (المطيري، ٢٠١٧) طبقت على عينة من طلاب جامعة الكويت، (الخطيب، ٢٠١٧) طبقت على عينة من طلاب الجامعات الأردنية، طبقت دراسة (الصمدى، ٢٠١٦) على عينة من طلاب جامعة القصيم، طبقت دراسة (الفقهاء، ٢٠١٦) على عينة من طلبة الجامعات الأردنية، دراسة (القواعير، ٢٠١٦) عينة من طلبة الجامعات الأردنية، طبقت دراسة (المعيز، ٢٠١٥) على عينة من طالبات جامعة الأميرة نورة، دراسة (العريشي والدوسري، ٢٠١٥) طبقت على عينة من طلاب وطالبات الجامعات السعودية، دراسة (خطوة &الباز، ٢٠١٤) طبقت على عينة من طلاب الجامعة الخليجية في البحرين.

وبحثت الدراسات الأجنبية فى إطار مقارب، حيث سعت دراسة (Pauwels L,2018) للكشف عن العلاقة بين التعرض للنشط لمواقع التواصل الاجتماعى وتأيد التطرف السياسى والدينى، طبقت الدراسة على ٦٠٢٠ شاب بلجيكي من خلال استبيان إلكترونى، وتوصلت إلى أن مستوى تأيد التطرف يزداد بزيادة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعى والبحث عن الإثارة من خلالها.

توفر التقنيات " أن مواقع التواصل الاجتماعى (Geoff Dean, 2012) كما أظهرت نتائج دراسة الإرهاب السيبراني في ساحة معركة افتراضية، لتجنيد للإرهابيين والمتطرفين لاستخدامها وتطويرها لنشر الإرهابيين والتواصل معهم وتدريبهم.

**المجموعة الثانية:** تناولت أثر مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز الأمن الفكرى وتضمنت ثلاث دراسات. طبقت دراسة (الهزاني، ٢٠١٧) على طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وتوصلت نتائجها إلى موافقة العينة على أثر المواقع الاجتماعية فى تعزيز الأمن الفكرى بدرجة متوسطة،

أما دراسة (الختلان، ٢٠١٧) فسعت إلى وضع تصور مقترح لتوظيف أدوات التواصل الإلكتروني فى تحقيق الأمن الفكرى للشباب بمؤسسات التعليم العالى، واستخدمت استبانتين الأولى طبقت على ٢٠٠ طالب من المؤسسات الجامعية، أما الثانية فوجهت للخبراء فى التربية و الإدارة والشريعة وتقنيات التعليم وأوضحت نتائجها أن درجة الأثر السلبي لأدوات التواصل الإلكتروني على تغيير سلوك واتجاهات الشباب كانت عالية بمتوسط حسابى بلغ (٣.٥٧)، كما قدمت الدراسة مبادرات لكل من (الأسرة، والجامعة، والمجتمع) للتغلب على الآثار السلبية لأدوات التواصل الإلكتروني.

إلى بحث طرق مكافحة الإرهاب على موقع التواصل الاجتماعى (Reuter, C,2017) وهدفت دراسة تويتر فى باكستان وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك عدة طرق لكشف الإرهابيين والمتطرفين أهمها استراتيجية التوضيح وكشف المغالطات الفكرية فى خطابهم.

### التعليق على الدراسات السابقة:

١. شهدت الدراسات السابقة طيف جغرافي واسع تضمن عدد من الدول الأجنبية (بلجيكا ومدن أوروبية وباكستان) وعدد من الدول العربية تمثل في كثافة بحثية في الأردن والمملكة العربية السعودية فضلاً عن دول (مصر والسودان والكويت والبحرين) مما يدل على اهتمام بحثي في العالم العربي والغربي بالقضية محل الدراسة.
٢. أمتدت الدراسات السابقة في إطار زمني لم يتجاوز ست سنوات نظراً لحدثة الظاهرة موضوع الدراسة وهي تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري وتهديده.
٣. جاءت الدراسات السابقة كدراسات ميدانية استخدمت أداة الاستبيان والذي طبق في الأغلب إلكترونياً.
٤. تمثلت عينات الدراسات السابقة في طلاب الجامعات وشباب باستثناء دراستين طبقت أحدهما على أعضاء هيئة التدريس والأخرى على خبراء ويرجع ذلك لأن الشباب الجامعي هم المستقبل والفئة الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي الأكثر تأثراً والأكثر عرضه للتهديد.
٥. في حين تناولت أغلب الدراسات السابقة التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري من حيث نشره والترويج له فإن ثلاث دراسات فقط تناولوا دور تلك المواقع في مكافحة وتعزيز الأمن الفكري وسعت دراسة أخرى لوضع مقترح أو تصور لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن الفكري .
٦. أتفقت نتائج الدراسات السابقة على تأكيد الطلاب والشباب على التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري من حيث تهديده ونشر الأفكار المتطرفة والمنحرفة وقد تراوح هذا التأثير ما بين متوسط وعالي .
٧. أتفقت أغلب الدراسات السابقة في توصياتها بضرورة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لمواجهة الفكر المتطرف.
٨. ترصد الدراسة الحالية أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لطلاب جامعة جازان والتي تقع بالمنطقة الجنوبية بالمملكة وتمثل منطقة حدودية هامة لذا رأت الباحثة أهمية رصد الظاهرة بها، كما لم تقتصر الدراسة الحالية على رصد التأثير فقط وإنما ركزت على تحديد طريقة تفاعل الطلاب مع الفكر المتطرف على تلك المواقع وكيفية التعامل معه ليكون أساس لوضع مقترحات لسد هذه الثغرات وهو ما لم تلقى الضوء عليه أغلب الدراسات السابقة.

### الإطار النظري : نظرية المسؤولية الاجتماعية

لقد جاءت نظرية المسؤولية الاجتماعية في الإعلام لتعزز مفهوم الحرية الإعلامية، لكن هذه الحرية ليست مطلقة، " والفكرة الأساسية للنظرية أن الحرية لا بد لها من مسؤوليات والتزامات، وأن وسائل الإعلام باعتبارها تتمتع بوضع متميز في ظل المجتمع الديمقراطي ملزمة بأن تكون مسؤولة إزاء المجتمع بتحقيق وظائف معينة".

وتعني المسؤولية الاجتماعية للصحافة أيضاً: "الاهتمام بالصالح العام أو الاهتمام بحاجات المجتمع والعمل على سعادته عبر اتصاف الصحافة بسداد الرأي والدقة والعدل ومراعاة النواحي الأخلاقية والقيم" (حجاب، ٢٠٠٤، ص.٤٨٨).

وتوظف نظرية المسؤولية الاجتماعية فى هذه الدراسة لتحديد رؤية واتجاهات طلاب جامعة جازان عينة الدراسة للمسؤولية الاجتماعية فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وتأثيره على الأمن الفكرى .

## الإطار المعرفى :

### الأمن الفكرى :

يعنى الأمن الفكرى بصيانة عقول أفراد المجتمع ضد أي انحرافات فكرية أو عقائدية مخالفة لما تنص عليه تعاليم الإسلام الحنيف أو أنظمة المجتمع وتقاليد، وهو مصطلح حديث يهتم بتحقيق الطمأنينة على سلامة الفكر والاعتقاد، ومعالجة مظاهر الانحراف الفكرى فى المجتمع (الخادمى، ٢٠٠٦، ص.٢١). ويهدف إلى حماية العقول من الغزو الفكرى ، والانحراف الثقافى ، والتطرف الدينى ، بل الأمن الفكرى يتعدى ذلك كله ليكون من الضروريات الأمنية (العبيدان، ٢٠٠٥، ص.٣٦).

يلعب الأمن الفكرى دوراً مهماً ورئيساً فى الاستقرار الاجتماعى والنفسي، من خلال الاهتمام بدعم الحوار الفكرى القائم على الحقائق، والمبنى على المخاطبة العقلانية، والحرية الفكرية، لذا تكمن أهمية الأمن الفكرى فى أنه أهم خطوة فى منع الجرائم الإرهابية قبل وقوعها.

نفذت المملكة العربية السعودية العديد من السياسات و الجهود والإجراءات الرامية إلى تحقيق الأمن الفكرى يأتى فى مقدمتها جهود وزارة الداخلية حيث أنشأت إدارة عامة للأمن الفكرى، للتصدى للأفكار المنحرفة وتحقيق استقرار المجتمع، تبنت إستراتيجية فعالة متمثلة فى عناصر ثلاثة هي: وقاية، تأهيل، رعاية (وتر) ومتعاونة فى ذلك مع المؤسسات الحكومية والأهلية خاصة مؤسسات التنشئة الاجتماعية (إدارة الأمن الفكرى، موقع وزارة الداخلية).

### ■ تأثير مواقع التواصل الاجتماعى على الأمن الفكرى :

لاشك أن مواقع التواصل الاجتماعى تم استغلالها من قبل التنظيمات الارهابية المتطرفة وجهات وأفراد خارجين لزعزعة الأمن الفكرى للدول والتأثير على شبابها وانتمائهم لأوطانهم من خلال بث الأفكار المتطرفة والمنحرفة على المستوى الدينى والسياسى والأمنى فضلاً عن نشر الشائعات والفوضى .

لم يحدث هذا فى العالم العربى والإسلامى فقط الذى أستههدف شبابه وتم تجنيد الكثير منهم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعى وإنما أمتد ليشمل دولة كبرى مثل أمريكا ففى دراسة (Jensen, 2015) التى جمعت بيانات عن أنشطة وسائل التواصل الاجتماعى لـ ٤٧٩ متطرفاً توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعى لعبت دور محورى فى عمليات التطرف لحوالى ٩٠٪ من المتطرفين.

وهنا نشير إلى أن استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى من قبل الإرهابيون والمتطرفون يمثل قضية حاسمة بالنسبة للهيئات الأمنية مما يتطلب، محو الأمية الرقمية وزيادة الوعي الرقمية بالمخاطر الفكرية والتطرف والإرهاب (Inesvon, 2016, ص.١٢)

ومن أهم الوسائل تعزيز الأمن الفكرى مضاعفة الجهود الهادفة إلى زيادة الوعي لدى المواطنين، ولدى الشباب بخاصة، وتبصيرهم، وإرشادهم؛ بمخاطر مصادر الانحراف الفكرى التى يأتى فى مقدمتها مواقع

التواصل الاجتماعي، فضلاً عن أهمية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في اتجاه الجانب الوقائي المتمثل في بث روح الولاء والانتماء الوطني (اللبان، ٢٠١٦).

### مصطلحات الدراسة:

أولاً: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

تعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي ومنها أنها : منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الإهتمامات والهويات (سليم، ٢٠١٨، ص.٣٢).

وفي تعريف آخر أنها: "خدمات توجد على شبكة الوب تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية Profile عامة أو شبه عامة خلال نظام محدد، ويمكنهم وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائمهم أيضاً للذين يتصلون بهم (اللبان، ٢٠١٤).

ويمكن تحديد التعريف الإجرائي الخاص بالبحث والذي يعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها : ” مجموعة من المواقع على شبكة الويب تمثل مجتمع افتراضي تتيح للأفراد استقبال وإرسال رسائل في شكل نص أو صورة أو فيديو والتفاعل مع الآخرين من كل أنحاء العالم.

### تعريف الأمن الفكري

يعرف (التركي، ٢٠١٥، ص.٢٧) الأمن الفكري بأنه: أن يعيشَ الناس في أوطانهم ومجتمعاتهم آمنين على مكونات أصالتهم ومنظومتهم الفكرية وثقافتهم النوعية، وهناك من اختصَّ التعريف بالمسلمين فزاد على التعريف السابق: منظومتهم الفكرية المستمدة من الكتاب والسنة.

ويمكن تحديد تعريفي إجائي للبحث للأمن الفكري في الدراسة الحالية بأنه :

سلامة فكر الفرد والبعد عن التطرف والمغالاة والانحرافات الفكرية والعقائدية في كافة المجالات الدينية والسياسية والاجتماعية وأن يلتزم الفكر بالاعتدال بكافة صورته .

### الإطار المنهجي للدراسة:

#### نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الميدانية التي تسعى إلى وصف ظاهرة معينة وتتمثل هذه الظاهرة في تحديد اتجاهات طلاب جامعة جازان نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري.

#### منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي باعتباره أنسب المناهج ملائمة للدراسات الوصفية.

#### حدود الدراسة:

حدود زمنية: الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١ هـ.

حدود موضوعية: تعنى الدراسة ببيان اتجاهات طلاب جامعة جازان نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري.

حدود مكانية: جامعة جازان .

#### الإطار الإجرائي للدراسة:

مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في طلاب جامعة جازان.

**عينة الدراسة:** تتمثل عينة الدراسة فى عينة عشوائية من طلاب وطالبات جامعة جازان شملت (٤٢١) طالب وطالبة من أربعة كليات بالجامعة من تخصصات علمية وأدبية مختلفة .

#### جدول رقم (أ) يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	ك	%
ذكر	١٨٦	٤٤.١
أنثى	٢٣٥	٥٥.٩
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع وجاء فى المرتبة الأولى الإناث بنسبة ٥٥.٩% والذكور فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٤.١% .

#### أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على تصميم استبانة إلكترونية شملت أربعة محاور أساسية:

- المحور الأول لقياس واقع استخدام طلاب جامعة جازان لمواقع التواصل الاجتماعى وتأثيرها عليهم.
- المحور الثانى لقياس مدى ادراك الطلاب عينة الدراسة لمفهوم الأمن الفكرى وأهميته.
- المحور الثالث لتحديد اتجاهات طلاب جامعة جازان عينة الدراسة نحو تأثير السلبى والإيجابى لمواقع التواصل الاجتماعى على الأمن الفكرى.
- المحور الرابع لتحديد مقترحات طلاب جامعة جازان عينة الدراسة لمواجهة ما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعى ويؤثر سلباً على الأمن الفكرى.

#### إجراءات صدق وثبات أدوات التحليل:

##### ❖ صدق الاستمارة:

تم تصميم الاستبيان بالاستفادة من الدراسات السابقة وتم اتباع إجراءات التحقق من صدق الاستمارة من خلال تحكيم مجموعة من أساتذة الإعلام بجامعة جازان وجامعة الملك سعود، وتم استيفاء كافة الملاحظات التى أبدوها من أجل أن تكون أسئلة الاستبيان أكثر دقة ووضوحاً وتحقيقاً لأهداف الدراسة.

##### ❖ إجراءات الثبات:

تم قياس ثبات أداة التحليل عن طريق إعادة الاختبار على ١٠% من عينة الدراسة أى (٤٢) مفردة، ثم حساب مُعامل الثبات (ألفا)، وقد بلغت قيمته ٠.٩٥ .

##### ❖ المعالجة الإحصائية للبيانات:

اعتمد التحليل الإحصائى لنتائج الدراسة على برنامج spss وتم استخدام مجموعة من المعاملات الإحصائية (التكرارات والنسب المئوية- المتوسط الحسابى- الانحراف المعيارى) .

#### النتائج:

جدول رقم (١) يوضح ما إذا كان الطلاب عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى



## اتجاهات طلاب جامعة جازان نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي

ما إذا ما كان الطلاب عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
نعم	٤٢١	١٠٠
لا	٠	٠
المجموع	٤٢١	%١٠٠

يوضح الجدول السابق ما إذا كان الطلاب عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وجاءت نعم بنسبة ١٠٠% وقد يرجع ذلك إلى انها وسائل لا يمكن الاستغناء عنها في كافة أنشطة الحياة اليومية من الحصول على المعلومات والتواصل مع الآخرين والترفيه والبحث العلمي وغيره من المجالات الهامة والحيوية .

### جدول رقم (٢) يوضح المدة التي يتصفح فيها طلاب جامعة جازان العينة لمواقع التواصل

المدة التي يقضيها العينة في استخدام مواقع التواصل	ك	%
٥ ساعات فأكثر	٣١٢	٧٤.١
٢-٤ ساعات	٧٠	١٦.٦
ساعة	٣٩	٩.٣
المجموع	٤٢١	%١٠٠

يشير الجدول السابق إلى المدة التي يقضيها طلاب جامعة جازان في تصفح مواقع التواصل، وجاء في المرتبة الأولى خمسة ساعات فأكثر بنسبة ٧٤.١% وفي المرتبة الثانية من ٢-٤ ساعات بنسبة ١٦.٦% وفي المرتبة الثالثة ساعة بنسبة ٩.٣% وتشير النتائج السابقة إلى ان غالبية الطلاب عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل بشكل مكثف جداً مما يجعلهم يقضون معظم أوقاتهم عليها فأصبحت بديل لوسائل الإعلام التقليدية والأسرة أحياناً .

### جدول رقم (٣) يوضح مجالات استخدام طلاب جامعة جازان عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي

مجالات استخدام طلاب جامعة جازان عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
التواصل الاجتماعي مع الآخرين	١٣٢	٣١.٤
الترفيه	١٢٨	٣٠.٤
الحصول على الاخبار والمعلومات	٨٠	١٩
التعرف على اراء واتجاهات الاخرين حول مختلف القضايا	٥٠	١١.٩
البحث العلمي	٨	١.٩
الترجمة والتصفح	٢	٠.٥
المجموع	٤٢١	%١٠٠

يشير الجدول السابق إلى مجالات استخدم طلاب جامعه جازان عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي جاء في المرتبة الأولى التواصل الاجتماعي مع الآخرين بنسبة ٣١.٤% وجاء في المرتبة الثانية الترفيه

بنسبة ٣٠.٤ % وفي المرتبة الثالثة الحصول على الاخبار والمعلومات بنسبة ١٩% وفي المرتبة الرابعة التعرف على اراء واتجاهات الاخرين حول مختلف القضايا بنسبة ١١.٩% وفي المرتبة الخامسة البحث العلمي بنسبة ١.٩% والمرتبة السادسة والأخيرة الترجمة والتصفح والحصول على معلومات بنسبة ٠.٥%، وتشير النتائج السابقة إلى أن التواصل الاجتماعي مع الآخرين أحتل أعلى نسبة وقد يرجع السبب لما تحويه هذه المواقع من إمكانات تتيح سهولة التواصل مع الآخرين من الجنسين وتكوين صداقات ومعارف قد تكون بديلة عن العلاقات الواقعية، وفي المقابل حازت الترجمة والتصفح أقل نسبة وقد يرجع السبب إلى ضعف مهارات الطلاب في الاستفادة من المصادر التقنية في الأغراض الجادة والعلمية.

#### جدول رقم (٤) يوضح مدى ثقة الطلاب عينة الدراسة في الآراء المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي

مدى ثقة الطلاب عينة الدراسة في الآراء المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
وفقاً للمصدر	٢٤٨	٥٨.٩
لا	١٢٤	٢٩.٥
نعم	٤٩	١١.٦
المجموع	٤٢١	١٠٠%

يشير الجدول السابق إلى مدى ثقة الطلاب عينة الدراسة في الآراء المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي وجاء في المرتبة الأولى وفقاً للمصدر بنسبة ٥٨.٩% وفي المرتبة الثانية لا بنسبة ٢٩.٥% وفي المرتبة الثالثة نعم بأقل نسبة ١١.٦% وتكشف النتائج السابقة إن أعلى نسبة كانت الثقة وفقاً للمصدر وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى الوعي لدى الطلاب العينة وقدرتهم على تفحص المصدر وتقييمه ومن ثم تحديد ما إذا كان محل ثقة أم لا وإدراكهم إن مواقع التواصل الاجتماعي تشمل مختلف التوجهات التي قد يبدو أغلبها مجهول ويصعب منحه الثقة .

#### جدول رقم (٥) يوضح أسباب عدم ثقة عينة الدراسة في مواقع التواصل الاجتماعي

أسباب عدم ثقة الطلاب عينة الدراسة في الآراء المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
ما ينشر بها يصدر من جهات مجهولة	٢٠٦	٤٨.٩
عدم وجود رقابة	١٧٠	٤٠.٤
تنشر الفكر المتطرف	٤٥	١٠.٧
المجموع	٤٢١	١٠٠%

يوضح الجدول السابق أسباب عدم ثقة الطلاب عينة الدراسة في مواقع التواصل الاجتماعي وجاء في المرتبة الأولى أن ما ينشر بها يصدر من جهات مجهولة بنسبة ٤٨.٩% وفي المرتبة الثانية عدم وجود رقابة بنسبة ٤٠.٤% وفي المرتبة الثالثة تنشر الفكر المتطرف بنسبة ١٠.٧% وتشير النتائج إلى أن غالبية العينة اتفقوا على أن سبب عدم ثقتهم يرجع إلى أن المصدر مجهول وعدم وجود رقابة وقد يرجع ذلك إلى مدى حرصهم وانتباههم من تلك المواقع وإن لديهم وعي عالي بأساليب استخدام تلك البرامج بحذر وشكل آمن .

جدول رقم (٦) يوضح ما إذا كان طلاب العينة لديهم معرفة بمصطلح (الأمن الفكري)

ما إذا كان لدى عينة الدراسة معرفة بمصطلح الأمن الفكري	ك	%
إلى حد ما	٢٣٥	٥٥.٨
لا أعرف	١٣١	٣١.١
نعم	٥٥	١٣.١
المجموع	٤٢١	١٠٠%

يوضح الجدول السابق ما إذا كان لدى طلاب عينة الدراسة معرفة بمصطلح الأمن الفكري جاء في المرتبة الأولى إلى حد ما بنسبة ٥٥.٨% وفي المرتبة الثانية لا أعرف بنسبة ٣١.١% وفي المرتبة الثالثة نعم بنسبة ١٣.١% وتشير النتائج إلى ان (أكثر من نصف) العينة لديهم إحاطة بمصطلح الأمن الفكري وإن كانت محدودة ونسبة غير قليلة أشارت بـ لا يعرفون هو ما يعنى إجمالاً أن أغلب الطلاب عينة الدراسة ليس لديهم معرفة عميقة ودقيقة بمصطلح الأمن الفكري ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء حداثة المصطلح وعدم تسليط الضوء عليه في وسائل الإعلام التقليدية بالقدر الكاف فما زال المصطلح أكثر تداولاً بين الباحثين والنخبة ولم يتضح للشباب مختلف أبعاده وعمقه وأهميته بعد .

جدول رقم (٧) يوضح ارتباط مصطلح (الأمن الفكري) بتفسيرات محددة من وجهة نظر الطلاب

ارتباط مصطلح (الأمن الفكري) بتفسيرات محددة من وجهة نظر الطلاب	ك	%
الاطمئنان على طريقة تفكير الشخص والتأكد من ابتعاده عن الانحراف الذي يهدد الأمن القومي	٧٢	١٧.١
سلامة الفكر والاعتقاد بالاعتدال فيما يخص الجوانب الدينية	٧١	١٦.٩
معالجة مظاهر الانحراف الفكري في النفس والمجتمع.	٢٦	٦.٢
التفاعل الرشيد مع الثقافات الأخرى	١٦	٣.٨
الحفاظ على الهوية الثقافية	٦	١.٤

جميع ما سبق	٢٣٠	٥٤.٦
المجموع	٤٢١	%١٠٠

يوضح الجدول السابق تعريف مصطلح (الأمن الفكري) من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة وجاء في المرتبة الأولى جميع ما سبق بنسبة ٥٤.٦% وفي المرتبة الثانية الاطمئنان على طريقة تفكير الشخص والتأكد من ابعاده عن الانحراف الذي يهدد الأمن القومي بنسبة ١٧.١% وفي المرتبة الثالثة سلامة الفكر والاعتقاد والالتزام بالاعتدال فيما يخص الجوانب الدينية بنسبة ١٦.٩% وفي المرتبة الرابعة معالجة مظاهر الانحراف الفكري في النفس والمجتمع بنسبة ٦.٢% وفي المرتبة الخامسة التفاعل الرشيد مع الثقافات الأخرى بنسبة ٣.٨% وفي المرتبة السادسة الحفاظ على الهوية الثقافية بنسبة ١.٤% وتكشف النتائج السابقة إن نصف العينة لديهم معرفة بعناصر وقضايا مصطلح الأمن الفكري وربما يعود السبب اختيار جميع ما سبق إلى تعدد أبعاد مفهوم الأمن الفكري .

#### جدول رقم (٨) المقصود بزعة الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة

المقصود بزعة الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة	ك	%
نشر افكار التطرف والارهاب	٥٥	١٣.١
إشاعة الفوضى والشائعات في المجتمع	٤٤	١٠.٥
نشر الأفكار التي تهدم الدول ومؤسساتها	٢٥	٥.٩
نشر أفكار ضد تعاليم الإسلام	١٥	٣.٦
جميع ما سبق	٢٨٢	٦٧
المجموع	٤٢١	%١٠٠

يوضح الجدول السابق المقصود بزعة الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة وجاء في المرتبة الأولى جميع ما سبق بنسبة ٦٧% وجاء في المرتبة الثانية نشر أفكار التطرف والإرهاب بنسبة ١٣.١% وجاء في المرتبة الثالثة إشاعه الفوضى والشائعات في المجتمع بنسبة ١٠.٥% وجاء في المرتبة الرابعة نشر الأفكار التي تهدم الدول ومؤسساتها بنسبة ٥.٩% وجاء في المرتبة الخامسة نشر أفكار ضد تعاليم الإسلام بنسبة ٣.٦% وتكشف النتائج السابقة معرفة العينة بالأبعاد المختلفة المقصودة بزعة الأمن الفكري .

#### جدول رقم (٩) ما إذا كان هناك انتشار للأفكار المتطرفة على مواقع التواصل الاجتماعي

ما إذا كان هناك انتشار للأفكار المتطرفة على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
نعم	٣٥٤	٨٤.١
لا	٦٧	١٥.٩
المجموع	٤٢١	%١٠٠

يوضح الجدول السابق ما إذا كان هناك انتشار للأفكار المتطرفة على مواقع التواصل الاجتماعي وجاء في المرتبة الأولى نعم بنسبة ٨٤.١% وجاء في المرتبة الثانية لا بنسبة ١٥.٩% وتشير النتائج السابقة إلى وعى عينة الدراسة وإدراكهم لواقع وخطورة مواقع التواصل الاجتماعي كونها أداة يطرح من خلالها مختلف الأفكار المتطرفة والتي قد تكون ضد الدولة والدين والمجتمع ويتم استغلالها من أفراد وجماعات متطرفة، ويعد الإعلام الإلكتروني للتنظيم الإرهابي داعش من أبرز أمثلة توظيف مواقع التواصل في نشر التطرف وتهديد الأمن الفكري .

**جدول رقم (١٠) يوضح مجالات انتشار الأفكار المتطرفة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب عينة الدراسة**

مجالات انتشار الأفكار المتطرفة	ك	%
سياسي	١٣٥	٣٢.١
ديني	١٣٣	٣١.٦
اجتماعي	١٢٢	٢٩
أمنى	٣١	٧.٤
المجموع	٤٢١	١٠٠%

يوضح الجدول السابق مجالات انتشار الأفكار المتطرفة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب جامعة جازان عينة الدراسة وجاء في المرتبة الأولى سياسي بنسبة ٣٢.١% وفي المرتبة الثانية ديني بنسبة ٣١.٦% وفي المرتبة الثالثة اجتماعي بنسبة ٢٩% وفي المرتبة الرابعة أمنى بنسبة ٧.٤% وتكشف النتائج السابقة عن تصدر الأفكار المتطرفة في المجالين السياسي والديني على مواقع التواصل من وجهة نظر العينة وهو ما يعد انعكاس للواقع الفعلي.

**جدول رقم (١١) يوضح أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يتم استغلالها لزعة الأمن الفكري**

مواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
تويتر	٢٨٨	٦٨.٤
اليوتيوب	٤٤	١٠.٥
سناب شات	٣٧	٨.٨
فيس بوك	٢٩	٩.٦
انستجرام	٢٣	٥.٥
المجموع	٤٢١	١٠٠%

يبين الجدول السابق أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يتم استغلالها لزعة الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب جامعة جازان عينة الدراسة وجاء في المرتبة الأولى تويتر بنسبة ٦٨.٤% وفي المرتبة الثانية اليوتيوب بنسبة ١٠.٥% وفي المرتبة الثالثة سناب شات بنسبة ٨.٨% وفي المرتبة الرابعة فيس بوك بنسبة ٩.٦% وفي المرتبة الخامسة انستجرام بنسبة ٥.٥% وتشير النتائج السابقة إلى تصدر موقع تويتر بنسبة كبيرة وفارقة عن مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى في الاستغلال في زعة الأمن الفكري .

جدول رقم (١٢) يوضح ما إذا كان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على الأمن الفكري من وجهة نظر العينة

ما إذا كان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على الأمن الفكري	ك	%
نعم	٣٨١	٩٠.٥
لا	٤٠	٩.٥
المجموع	٤٢١	١٠٠ %

يوضح الجدول السابق ما إذا كان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب جامعة جازان عينة الدراسة وجاء في المرتبة الأولى نعم بنسبة ٩٠.٥% وفي المرتبة الثانية لا بنسبة ٩.٥% وتشير النتائج إلى أن غالبية العينة قد اتفقوا على أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير على الأمن الفكري وقد يعود السبب إلى أن هذه الوسائل لها دور في غزو فكر وعقول الشباب وتغيير أفكارهم وقد تمثل هذا التأثير في أبرز صورته فيما قامت به التنظيمات الإرهابية من تجنيد إلكتروني للشباب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مما استدعى تصدى كثير من الدول لهذه الأنشطة أمنياً وثقافياً بإنشاء حسابات متخصصة في نشر الوعي الفكري على نفس المواقع .

جدول رقم (١٣) يوضح ما إذا كان الطلاب عينة الدراسة يتعرضون لأفكار وشائعات تتعارض مع الأمن الفكري على مواقع التواصل الاجتماعي

ما إذا كان عينة الدراسة يتعرضون لأفكار تتعارض مع الأمن الفكري على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	النسبة
لا	٢٢٩	٥٤.٤
نعم	١٩٢	٤٥.٦
المجموع	٤٢١	١٠٠%

يوضح الجدول السابق ما إذا كان عينة الدراسة يتعرضون للأفكار والشائعات التي تتعارض مع الأمن الفكري على مواقع التواصل الاجتماعي وجاء في المرتبة الأولى لا بنسبة ٥٤.٤% وفي المرتبة الثانية نعم بنسبة ٤٥.٦% وتكشف النتائج السابقة أن ما يقرب من نصف العينة يتعرضون لأفكار متطرفة تتعارض مع الأمن الفكري على مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما يشكل درجة من الخطورة ويحتاج إلى التخطيط من المؤسسات والجهات الرسمية لزيادة الوعي لدى الطلاب .

جدول رقم (١٤) يوضح أكثر أشكال الرسائل التي تستخدمها الجهات والمنظمات المتطرفة والارهابية لنشر أفكارها

أكثر أشكال الرسائل التي تستخدمها الجهات والمنظمات المتطرفة والارهابية لنشر أفكارها	ك	%
مقاطع فيديو	١٨٤	٤٣.٧
رسائل نصية	١٧٢	٤٠.٩
صور	٦٥	١٥.٤

## اتجاهات طلاب جامعة جازان نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي

المجموع	٤٠٠	%١٠٠
---------	-----	------

يوضح الجدول السابق أكثر أشكال الرسائل التي تستخدمها الجهات والمنظمات المتطرفة والارهابية لنشر أفكارها من وجهة نظر طلاب جامعة جازان عينة الدراسة وجاء في المرتبة الأولى مقاطع فيديو بنسبة %٤٣.٧ وجاء في المرتبة الثانية رسائل نصية بنسبة %٤٠.٩ وجاء في المرتبة الثالثة صور بنسبة %١٥.٤ وتكشف النتائج السابقة إن مقاطع الفيديو احتلت أعلى نسبة وقد يرجع السبب إلى أن للفيديو تأثير أكبر على المستقبل لأنها تجمع بين الصوت والصورة وهذا قد يسهل المهمة فضلاً عن أن مقاطع الفيديو قادرة على إيصال المحتوى بشكل أسرع وأوضح وهو ما يتفق مع نتائج الكثير من الدراسات السابقة التي أكدت ان مقاطع الفيديو هي الأكثر تأثيراً في المتلقي وهو ما استغله التنظيم الإرهابي داعش فحرص على نشر الكثير من مقاطع الفيديو توثق فيها جرائمها بهدف إبراز قوتها وإبهار الشباب والتأثير عليهم.

**جدول رقم (١٥) يوضح تصرف الطلاب العينة في حال تعرضهم لبعض الآراء والأفكار المتطرفة على**

### مواقع التواصل الاجتماعي

الإجابة	ك	%
اتجاهلها	١٦٧	٣٣.٧
أحظر الحساب	١١٥	٢٧.٣
احذر الآخرين منها	٥٧	١٣.٥
اكتفي بمطالعة ردود الآخرين عليها	٥١	١٢.١
أرد عليها بالحجة والقران	٣١	٧.٤
المجموع	٤٢١	١٠٠

يوضح الجدول السابق تصرف طلاب جامعة جازان عينة الدراسة في حال تعرضهم لبعض الآراء والأفكار المتطرفة على مواقع التواصل الاجتماعي وجاء في المرتبة الأولى اتجاهلها بنسبة %٣٣.٧ في المرتبة الثانية احظر الحساب بنسبة %٢٧.٣ والمرتبة الثالثة احذر الآخرين منها بنسبة %١٣.٥ والمرتبة الرابعة اكتفي بمطالعة ردود الآخرين عليها بنسبة %١٢.١ وفي المرتبة الخامسة ارد عليها بالحجة والقران بنسبة %٧.٤ وتشير النتائج السابقة إلى أن تجاهل الرد والنقاش حصل على أعلى نسبة وقد يرجع السبب إلى خوف العينة من النقاش والجدال وعدم الرغبة في خوض جدال طويل ويعد التجاهل هو التصرف الأمثل خاصة وأن الطلاب غير مهينين ثقافياً وفكرياً لمثل تلك النقاشات التي يديرها محترفون من جهات وجماعات متطرفة تستهدف تجنيد الشباب .

**جدول رقم (١٦) يوضح متابعة العينة لأي من الحسابات الرسمية التي تواجه الفكر المتطرف على مواقع**

### التواصل الاجتماعي

متابعة العينة لأي من الحسابات الرسمية التي تواجه الفكر المتطرف على مواقع التواصل الاجتماعي	ك	النسبة
لا اعلم عنها شيء	٢٧٦	٦٥.٦
تعرضت لها بالصدفة	١١٣	٢٦.٨
اتابعها بانتظام	٣٢	٧.٦

المجموع	٤٢١	%١٠٠
---------	-----	------

يوضح الجدول السابق متابعة العينة لأي من الحسابات الرسمية التي تنشأها الجهات المختصة بالدولة والتي تواجه الفكر المتطرف وتنتشر الفكر المعتدل على مواقع التواصل الاجتماعي وجاء في المرتبة الأولى لا أعلم عنها شيء بنسبة ٦٥.٦% وفي المرتبة الثانية تعرضت لها بالصدفة بنسبة ٢٦.٨% وفي المرتبة الثالثة اتابعها بانتظام بنسبة ٧.٦% وتشير النتائج السابقة إلى ان نسبة كبيرة من العينة ليس لديه علم عن الحسابات الرسمية التي تواجه الفكر المتطرف وقد يرجع ذلك إلى عدم الترويج لمثل هذه الحسابات الهامة في اللقاءات والندوات الفكرية وفي المؤسسات التعليمية والأهم في وسائل الإعلام التقليدية فلا يسلط الضوء عليها في حين تهتم وسائل الإعلام التقليدية أكثر بمهاجمة حسابات الفكر المتطرف وتغفل عن الاهتمام بالترويج للحسابات التي تنتشر الاعتدال والأفكار المعتدلة فنجد في النهاية الشباب ينجر فوا نحو الحسابات المتطرفة بدافع الفضول والتعرف على ما تروج له .

### جدول رقم (١٧) يوضح اتجاهات الطلاب العينة نحو عبارات تمثل التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق	محايد	أوافق	العبارات
١	0.51	2.75	١٦	٧٣	٣٣٢	استخدامها في التجنيد الإلكتروني للشباب من قبل جماعات إرهابية
٢	0.57	2.67	٢٢	٩٧	٣٠٢	نشر فكر ديني متطرف لا يتفق وقيم الدين الإسلامي
٣	0.59	2.62	٢٦	١٠٦	٢٨٩	التأثير على انتماء الشباب لوطنهم
٤	٠.٦٣	٢.٦٠	٣٣	١٠٣	٢٨٥	توظيفها من قبل جماعات متطرفة لنشر أفكار منحرفة
٥	٠.٦٣	٢.٥٩	٣٤	١٠٤	٢٨٣	نشر أفكار تضر بالمجتمع وعاداته وتقاليده
٦	٠.٦١	٢.٥٧	٢٩	١٢١	٢٧١	نشر الشائعات والفوضى
٧	0.64	2.56	٣٦	١١٢	٢٧٣	التشكيك في المورث الثقافي للمجتمع ورموزه الوطنية
٨	0.62	2.55	٣١	١٢٩	٢٦١	نشر أفكار مغلوبة وكاذبة على المستوى السياسي والأمني
٩	0.68	2.52	٤٦	١٠٩	٢٦٦	نشر أفكار ضد الدولة ومؤسساتها ورجالها
2.60						المتوسط الحسابي الإجمالي للعبارات السلبية

يوضح الجدول السابق اتجاهات طلاب جامعة جازان عينة الدراسة نحو مجموعة من العبارات تمثل التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري والتي جاءت بتأثير متوسط ٢.٦٠ وجاء في المرتبة



## اتجاهات طلاب جامعة جازان نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي

الأولى (استخدامها في التجنيد الإلكتروني للشباب من قبل جماعات إرهابية) بمتوسط حسابي 2.75 ويمكن تفسير تصدر هذا الاختيار في ضوء ما يشكله من خطورة حقيقية حيث أشارت دراسة صادرة عن جامعة الأزهر أن أكثر من ٨٠% من عمليات التجنيد التي قام بها تنظيم داعش حدثت على مواقع التواصل الاجتماعي في الإنترنت (موقع مرصد الفتاوى التكفيرية، ٢٠١٥)، وفي المرتبة الثانية (نشر فكر ديني متطرف لا يتفق وقيم الدين الإسلامي) بمتوسط حسابي 2.67 وفي المرتبة الثالثة (التأثير على انتماء الشباب لوطنهم) بمتوسط حسابي 2.62 وفي المرتبة الرابعة (توظيفها من قبل جماعات متطرفة لنشر أفكار منحرفة) بمتوسط حسابي 2.60 وفي المرتبة الخامسة (نشر أفكار تضر بالمجتمع وعاداته وتقاليده) بمتوسط حسابي 2.59 وفي المرتبة السادسة (نشر الشائعات والفوضى) بمتوسط حسابي 2.57 وفي المرتبة السابعة (التشكيك في المورث الثقافي للمجتمع ورموزه الوطنية) بمتوسط حسابي 2.56 وفي المرتبة الثامنة (نشر أفكار مغلوبة وكاذبة على المستوى السياسي والأمني) بمتوسط حسابي ٢.٥٥ وفي المرتبة التاسعة والأخيرة (نشر أفكار ضد الدولة ومؤسساتها ورجالها) بمتوسط حسابي ٢.٥٢ وتعكس النتائج تقدم التأثير السلبي لمواقع التواصل في نشر الفكر المتطرف (الديني والسياسي) حيث مثلت العبارات الأربعة الأولى، أما العبارات الخاصة بتأثير المواقع على العادات والتقاليد والموروث الثقافي والشائعات على المستوى الأمني والسياسي جاءت في المراتب التالية، وتشير مجمل النتائج السابقة إلى وعى الطلاب عينة الدراسة بخطورة مواقع التواصل وتهديدها للأمن الفكري.

### جدول (١٨) يوضح عبارات تمثل التأثير الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لا أوافق	محايد	أوافق	العبارات
١	0.81	٢.٢٧	٩٩	١٠٧	٢١٥	تسهل نشر مبادئ الدين والدعوة للتمسك بها
٢	0.84	2.21	١١٥	١٠٤	٢٠٢	تتمى قيم الحوار الديني والسياسي الحصول على تصحيح للشائعات والمغالطات التي تنتشر في المجتمع
٣	0.86	2.13	١٣٣	١٠١	١٨٧	التعرف على ردود أفراد المجتمع على الشائعات والأفكار الهدامة والمتطرفة
٤	0.91	2.09	١٥٧	٦٨	١٩٦	التعرف على رد مسؤولي الدولة ومؤسساتها على الأفكار المتطرفة والمغالطات
٥	0.89	2.08	١٥٥	٧٩	١٨٧	تتيح متابعة ونقاش الدعاة البارزين في المجتمع
٦	0.87	2.08	١٤٤	٩٩	١٧٨	إمكانية نشر رد على الأفكار المتطرفة
٧	0.88	2.05	١٥٤	٩١	١٧٦	إمكانية نقاش القضايا الدينية الجدلية مع الآخرين
٨	0.86	2.02	١٥٣	١٠٧	١٦١	متابعة الحسابات الرسمية المختصة بمواجهة الأفكار المتطرفة
٩	0.86	2.02	١٥٣	١٠٦	١٦٢	المتوسط الحسابي الإجمالي للعبارات السلبية
2.10						

يوضح الجدول السابق اتجاهات طلاب جامعة جازان عينة الدراسة نحو مجموعة من العبارات تمثل التأثير الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري والتي جاءت بمتوسط ٢.١٠ وجاء في المرتبة

الأولى تسهل نشر مبادئ الدين والدعوة للتمسك بها بمتوسط حسابي ٢.٢٧ ويمكن تفسير تقدم هذا الاختيار في ضوء وجود الكثير من الحسابات على موقع تويتر لجهات رسمية سعودية ودعاة ورجال دين تهدف إلى الدعوة الدينية وجاء في المرتبة الثانية الحصول على تصحيح للشائعات والمغالطات التي تنتشر في المجتمع بمتوسط حسابي ٢.٢١ وفي المرتبة الثالثة التعرف على ردود أفراد المجتمع على الشائعات والأفكار الهدامة والمتطرفة بمتوسط حسابي ٢.١٣ وفي المرتبة الرابعة التعرف على ردود أفراد المجتمع على الشائعات والأفكار الهدامة والمتطرفة بمتوسط حسابي ٢.٠٩ وفي المرتبة الخامسة التعرف على رد مسؤولي الدولة ومؤسساتها على الأفكار المتطرفة والمغالطات بمتوسط حسابي ٢.٠٨ وفي المرتبة السادسة تتيح متابعة ونقاش الدعاة البارزين في المجتمع بمتوسط حسابي ٢.٠٨ وفي المرتبة السابعة إمكانية نشر رد الفرد على الأفكار المتطرفة بمتوسط حسابي ٢.٠٥ وفي المرتبة الثامنة إمكانية نقاش القضايا الدينية الجدلية مع الآخرين بمتوسط حسابي ٢.٠٢ وفي المرتبة التاسعة متابعة الحسابات الرسمية المختصة بمواجهة الأفكار المتطرفة بمتوسط حسابي ٢.٠٢.

وتشير النتائج السابقة إلى وجود تأثير إيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري وإن كان محدود

### جدول (١٩) يوضح مقترحات الطلاب لدور الدولة في مواجهة الأفكار المتطرفة بمواقع التواصل الاجتماعي

مقترحات الطلاب لدور الدولة في مواجهة الأفكار المتطرفة بمواقع التواصل الاجتماعي	ك	%
تشديد القوانين والعقوبات لمواجهتها	١٤٩	٣٥.٤%
نشر الوعي من خلال وسائل الإعلام بحقيقة الآراء المتطرفة	١٣٧	٣٢.٥%
استخدام مواقع التواصل لنشر الوعي	٧٩	١٨.٨%
عقد ندوات ولقاءات للشباب لكشف حقائق هذه الأفكار	٤٤	١٠.٥%
أخرى	١٢	٢.٨%
المجموع	٤٢١	١٠٠%

يوضح الجدول السابق مقترحات طلاب جامعة جازان عينة الدراسة لدور الدولة في مواجهة الأفكار المتطرفة بمواقع التواصل الاجتماعي وجاء في المركز الأول تشديد القوانين والعقوبات لمواجهتها بنسبة ٣٥.٤% وفي المرتبة الثانية نشر الوعي من خلال وسائل الإعلام التقليدية بحقيقة الآراء المتطرفة بنسبة ٣٢.٥% وفي المرتبة الثالثة استخدام مواقع التواصل لنشر الوعي بنسبة ١٨.٨% وفي المرتبة الرابعة عقد ندوات ولقاءات للشباب لكشف حقائق هذه الأفكار بنسبة ١٠.٥% وفي المرتبة الخامسة والأخيرة أخرى شملت (نشر الوعي من خلال المساجد والاتصال المباشر مع رجال الدين) بنسبة ٢.٨% وتعكس النتائج السابقة اعتقاد النسبة الأكبر من العينة بضرورة فرض عقوبات أكثر صرامة لمواجهة التطرف فضلاً عن أهمية نشر الوعي من خلال وسائل الإعلام بين الشباب بماهية الأمن الفكري حيث جاء في المرتبة الثانية وبنسبه مرتفعه أيضاً .

### ملخص النتائج :

أوضحت نتائج الدراسة أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلاب عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة وهو ما يتفق مع نتائج غالبية الدراسات السابقة وهو ما يمكن تفسيره في ضوء الجهود التي تبذلها المملكة ممثلة في المؤسسات التعليمية والمؤسسات الإعلامية في التوعية بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها من قبل الجماعات المتطرفة وإن كان الأمر يحتاج لمزيد من الجهود التوعوية، ووفقاً للنتائج أيضاً فإن تشديد القانون والعقوبات جاء في مقدمة مقترحات الطلاب عينة الدراسة لدور الدولة في مواجهة الأفكار المتطرفة بمواقع التواصل الاجتماعي.

### التوصيات :

١. إجراء المزيد من الأبحاث الميدانية والتحليلية لرصد واقع التطرف بمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على الشباب وكيفية التصدي له.
٢. التعاون بين المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني للمساهمة في تعزيز الأمن الفكري للشباب ومواجهة جميع أنواع الانحراف الفكري.
٣. التوظيف الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل مؤسسات الدولة المعنية لمواجهة الفكر المتطرف ونشر الفكر المعتدل وتصويب الأفكار المنحرفة فضلاً عن توجيه وسائل الإعلام التقليدية للقيام بنفس الدور .

### المراجع

١. النُّركي، عبد الله بن عبدالمحسن، (٢٠١٥)، الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، ط١، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، مطابع رابطة العالم الإسلامي.
٢. الخادمي، نور الدين مختار، (٢٠٠٦)، القواعد الفقهية المتعلقة بالأمن الشامل، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد (١)، العدد ٢١، ص ص ٥-٤٢.
٣. الختلان، منصور زيد، (٢٠١٧)، تصور مقترح لتوظيف أدوات التواصل الإلكتروني في تحقيق الأمن الفكري للشباب بمؤسسات التعليم العالي، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، المجلد (٦)، العدد (٨)، ص ص ٦٥-٨٦.
٤. الدراوشة، عبد الله سالم، (٢٠١٨)، التحديات الأمنية والفكرية والقانونية في مواجهة مواقع التطرف على شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، مجلة العلوم الاجتماعية، كلية العلوم التربوية، جامعة الملك حسين، الأردن، مجلد (٤)، عدد (٦٤)، ص ص ١٢٠-١٣٥.
٥. الطاهات، عثمان، (٢٠١٧)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة الفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة كلية الآداب بالجامعة الأردنية: الفيسبوك أنموذجاً. المؤتمر الإعلامي الدولي: الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري. كلية الصحافة والإعلام، جامعة الزرقاء، الأردن.
٦. العبيدان، حمد محمد، (٢٠٠٥)، الأمن الفكري، مجلة الأمن، المجلد (١)، العدد (١١)، وزارة الداخلية، الرياض، ص ص ٣٢-٥٢.

٧. العريشي، جبريل حسن، والدوسري، سلمى عبدالرحمن (٢٠١٥). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأمن الفكري لديهم، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد (٣٨)، العدد (١٧)، ص ص ٣٢٧٣-٣٣٤٦.
٨. الفقهاء، قيس أمين (٢٠١٦)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج للفكر المتطرف من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
٩. القواعير، هيام يوسف سليمان، (٢٠١٦)، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب الجامعي بالأردن من وجهة نظر طالبات كلية اربد الجامعية / جامعة البلقاء، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، المجلد ٢، العدد (١٦٩)، ص ص ٥٢٧-٥٥٠.
١٠. المطيري، سعد محمد عوض فلاح، (٢٠١٧)، دور الإدارة الجامعية في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الكويت، مجلة القراء والمعرفة، المجلد (٢)، العدد (١٨٥)، ص ص ٦١-٨٦.
١١. المعيزر، ريم عبدالله (٢٠١٥)، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، جامعة الأزهر، المجلد (١٦٤)، العدد (٢)، ص ص ٦٠١-٦٣٤.
١٢. الهزاني، نورة صالح (٢٠١٧). الشبكات الاجتماعية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد (٢٣)، العدد (١)، ص ص ٣٦٨-٣٩٣.
١٣. اللبان، شريف درويش، (٢٠١٦)، حرياتٌ منفلتة ومخاطر داهمة: مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن القومي المصري، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة .
١٤. اللبان، شريف درويش، (٢٠١٦)، قراءة في الاستراتيجية الإعلامية والثقافية لتنظيم داعش، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة .
١٥. حجاب، محمد منير، (٢٠٠٤)، المعجم الإعلامي، الطبعة ١، القاهرة، مصر ، دار الفجر للنشر والتوزيع.
١٦. حوادسي، سمية، ٢٠١٨، جدلية دور مواقع التواصل الاجتماعي: بين نشر الوعي السياسي والاجتماعي وثقافة العنف والتطرف الإرهابي في المجتمع العربي، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العدد ١٦، المجلد ١، الصفحة ٧٩.
١٧. خطاب، سمير عبد القادر، (٢٠١٩)، انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب كليات التربية في جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جامعة سوهاج - كلية التربية، المجلة التربوية، المجلد ١، العدد(٥٨). القاهرة. ١-٤٤
١٨. خبراني، محمد علي، الزهراني، أحمد عثمان، ممارسات مرتادي وسائل التواصل الاجتماعي وخطرها على الأمن الفكري، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الاكاديمي الدولي التاسع تحت عنوان "الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الانسانية، والطبيعية" تركيا- اسطنبول ٢٠١٨ تموز - يوليو ٧١ - ٧١

١٩. سليم، حنان أحمد، (٢٠١٨)، الحملات الإعلامية عبر الإعلام الجديد، ط١، القاهرة، مصر، دار الكتاب الحديث.
٢٠. شاهين، فاطمة النور، (٢٠١٨)، انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري: دراسة وصفية بالتطبيق على مستخدمي الفيس بوك بالجامعات السودانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
٢١. عبد الفتاح، محمد زين العابدين، (٢٠١٨)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى، مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي - كلية التربية بقنا، ص ص ٣٦٢-٤٢٩.

### المواقع الإلكترونية:

١. الإدارة العامة للأمن الفكري، موقع وزارة الداخلية.  
<https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/sectors/ideologicalsecurity/contents!/ut/p/z1/rVPEvZ0FBIS9nQSEh/>
٢. اللبان، شريف درويش، (٢٠١٤)، شبكات التواصل الاجتماعي تحقيق الذات بعيداً عن الجغرافيا، المركز العربي للبحوث والدراسات.  
<http://www.acrseg.org/2470>
٣. عبد الرحمن، الفاتح، (٢٠١٩)، تعزيز الأمن الفكري بين الواجب والضرورة، مجلة البصيرة.  
<http://www.islamtoday.net/bohooth/artshow-86-227985.htm>
٤. مرصد الفتاوى التكفيرية، (٢٠١٥)، دور المنتديات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي في تجنيد الإرهابيين الخطورة وسبل القضاء عليها، التقرير الخامس والعشرين، درا الإفتاء بالأزهر الشريف، القاهرة.  
<https://www.daralifta.org/ar/advsearch.aspx?teD9%86&sec=media&Option=2&type=3>

### المراجع الأجنبية:

1. Archetti, C. (2015). Terrorism, Communication and New Media: Explaining Radicalization in the Digital Age. Perspectives on Terrorism, 9(1).  
<http://www.terrorismanalysts.com/pt/index.php/pot/article/view/401>
2. ELSayed Abdelmawla ELSayed Abukhatw, Ahmed Noshy ELbaz, 2014, Social communication network and its effects on intellectual security for university students in the Kingdom of Bahrain وThe Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education vol 7 (2014): Issue1 15.

3. Geoff Dean,(2012), The Dark Side of Social Media: Review of Online Terrorism, Pakistan Journal of Criminology Volume 3, No 3 ,pp. 107 – 126.
4. Hend Sam'an Ibrahim Al- Smadi, (2016) , The effect of social networking sites in causing intellectual deviation from qassim university' students perspective International Journal of Asian Social Science, 2016, 6(11): 630-643.
5. Inesvon, Behr & others, (2016), Radicalisation in the digital era The use of the internet in 15 cases of terrorism and extremism, R AND Europe.  
[https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research\\_reports/RR400/RR453/RAND\\_RR453.pdf](https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR400/RR453/RAND_RR453.pdf)
6. Michael Jensen ,(2015), The Use of Social Media by United States Extremists, The National Consortium for the Study of Terrorism and Responses to Terrorism  
[https://www.start.umd.edu/pubs/START\\_PIRUS\\_UseOfSocialMediaByUSExtremists\\_Research\\_Brief\\_July2018.pdf](https://www.start.umd.edu/pubs/START_PIRUS_UseOfSocialMediaByUSExtremists_Research_Brief_July2018.pdf)
7. Pauwels L.J.R., Hardyns W,(2018),Endorsement for Extremism, Exposure to Extremism via Social Media and Self-Reported Political/Religious, Aggression, International Journal of Developmental Sciences,, Vol: 12, Issue: 1-2, Page: 51-69.
8. Putra, Muhammad Deri, New Media and Terrorism: Role of the Social Media to Countering Cyber Terrorism and Cyber Extremism for Effective Response, (2016), SSRN's eLibrary,  
Available at [https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract\\_id=2754370](https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2754370)
9. Reuter, C., Pätsch, K., & Runft, E. (2017), IT for Peace? Fighting Against Terrorism in Social Media–An Explorative Twitter Study. i-com, 16(2), 181-193.
10. Yousef D. Al-Khataibeh , (2017), Social media-extremism ideas as an intellectual security threat: a case study of jordanian university undergraduates, british journal of humanities and social sciences, vol. 18 (1)

Jazan University students attitudes toward the impact of social media on their  
intellectual security

Doaa Mahmoud

Faiza Ibrahim Othman Khorrami

Assistant Professor - Jazan University  
[dmahmoud@jazanu.edu.sa](mailto:dmahmoud@jazanu.edu.sa)

BA student - Jazan University  
[a508850@gmail.com](mailto:a508850@gmail.com)

**Abstract**

The study aimed to identify the effects of social media on the Intellectual security for Jazan University students. The study relied on media survey method and used the questionnaire tool as an electronic questionnaire was distributed to a sample of 421 students from Jazan University.

The results showed that:

1. 84.1% of the sample believe that there is a spread of religious, security and social extremist ideas on social media.
2. The negative effect of social media on intellectual security among The sample was average, and (its use A in the electronic recruitment of youth by terrorist groups) came in the first rank of influence with an average 2.75.
3. Stricter laws and penalties came In the forefront of the students 'suggestions for the state's role in facing extremist ideas on social media by 35.4% .

**Keywords:**

*Intellectual security – Social media – Jazan University students*